تقويم فاعلية التدريس لطلاب التربية الميدانية بكلية التربية ـ جامعة الملك سعود باستخدام بطاقة توكمان

د . عبد العزيز بن عبد الوهاب البابطين

كلية التربية ــ جامعة الملك سعود

ملخص :

أجريَ هذا البحث الميداني على عينة من ٤٢ طالباً متدرباً ، منهم ١٨ طالباً متميزاً حصلوا على معدلات تراكمية أكثر من ٤ درجات من أصل ٥ درجات ، والباقي ٢٤ طالباً غير متميز حصلوا على معدلات تراكمية أقل من ٢,٧٥ من أصل ٥ درجات ، قام طلاب التربية الميدانية بالتطبيق في مدارس البنين التابعة لوزارة المعارف بمدينة الرياض في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤١٥ / ١٤١٦هـ . وكان هدف البحث هو تقويم مستوى فاعلية التدريس داخل حجرة الصف لطلاب كلية التربية بالرياض ــ جامعة الملك سعود ــ باستخدام بطاقة ملاحظة لـ توكمان . ولتحقيق هدف هذا البحث استخدم الباحث بطاقة ترجمها من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية ، وتم التأكّد من صحة الترجمة ومدى ملاءمة البطاقة للبيئة السعودية ومدى تحقيقها للهدف الذي وضعت من أجله .

وفيما يلي أهم نتائج البحث :

١ ــ مستوى فاعلية التدريس لدى طلاب التربية الميدانية يتصف بالإيجابية بشكل عام طبقاً لبطاقة توكمان المعدّلة .

٢ ــ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب المتميزين والطلاب غير المتميزين فيما يختص بفاعلية التدريس طبقاً لبطاقة توكمان المعدّلة .

٣ ــ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات فاعلية التدريس للطلاب المتميزين والطلاب غير المتميزين في محاور البطاقة التالية : الإبداع ، السيطرة على الموقف التعليمي ، التنظيم في السلوك ، التقبل ورِقّة المشاعر .

مقدمـــة :

يحتل المعلم مكانة مهمة في المجتمعات الحديثة للدور الذي يقوم به من أجل تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته المستقبلية ، ويمكن التعرف على مستوى اهتمام المجتمعات المختلفة بالتعليم من خلال الاهتمام الذي توليه لمعلميها في تحسين أوضاعهم الاجتماعية والمادية ، والعناية ببرامج إعدادهم وتدريبهم ، والاهتمام بإعداد المعلم يمثّل حجر الأساس في بناء المعلم الناجح ، القادر على القيام بمسؤولياته التربوية والتعليمية المنوطة به ، وقد اتضح أن « أي جهود للإصلاح التربوي سرعان ما تذهب أدراج الرياح إذا لم تشتمل على خطط لتطوير تربية المعلم والعناية ببرامج إعداده وتدريبه لرفع مستوى أدائه .. » (١ ، ص ٢) .

وقد أولت التربية الإسلامية اهتماماً كبيراً بالمعلم وبدوره في تربية أبناء الأمة وتوجيههم إلى جادة الصواب ، ووضعت مهنة التعليم في منزلة عالية بين المهن الأخرى ، لأنها من وظائف الأنبياء والمرسلين ، وقد جاء في القرآن الكريم : ﴿ ربّنا وابعث فيهم رسولاً منهم يتلوا عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكّيهم إنك أنت العزيز الحكيم ﴾ (٢ ، سورة البقرة : الآية ١٢٩) ، ورسمت التربية الإسلامية التوجهات الصحيحة لحسن اختيار المعلم والعناية به ، وكيفية إعداده حتى بلغ المسلمون الأوائل درجة عظيمة من التقدم والرقي .

وقد أدرك المربّون والمشتغلون في مجال التربية والتعليم في الوقت الحاضر أن المعلم يمثل حجر الأساس في نظام التربية والتعليم و « أن نجاح العملية التربوية بمحتواها العام وأبعادها المختلفة ، وما تنطوي عليه من العناصر والأسباب العديدة ، كالمناهج الصالحة والكتب الدراسية الجيدة ، والوسائل المعينة المناسبة ، والمباني المجهزة تجهيزاً جيداً ، والإدارة المدرسية الناجحة ، على أهميتها وآثارها المختلفة في العمل التربوي ، سوف تظل مشكوكاً فيها ما لم يهيأ لها معلم كفء ، حيث إن هذا المعلم هو الذي يؤثر في تفكير تلاميذه وسلوكهم ، وبالتالي فهو العنصر الأهم في تكوين شخصياتهم وتوجيه قيمهم ومثلهم » (٣ ، ص ١٩) . ويعني ذلك أن المعلم سوف يظل هو العنصر الحاسم في مدى فاعلية عملية التدريس على الرغم من كل ما تقدمه أساليب التقنية الحديثة من مبتكرات وتجديدات في مجال التعليم والتعلم .

وعلى الرغم من أن هناك اتفاقاً كبيراً بين المربين والمهتمين بمجال التربية على أهمية الدور الذي يقوم به المعلم في عمليتي التعليم والتعلم وأثره في طلابه ، إلاّ أن وجهات النظر تنوعت حول أساليب تقويم هذا الدور وقياسه ، ويمثل أسلوب الملاحظة المباشرة ، لأداء الطالب المعلم وقياس مستوى فاعليته في التدريس داخل حجرة الصف ، أحد الأساليب الفعالة في تحسين مستوى الطالب المعلم وتطويره ، وتوكمان Tuckman أحد المربين الذين أسهموا بتصميم بطاقة ملاحظة فعالة (٤ ، ص ١٤٠) لقياس مستوى فاعلية التدريس ، للطالب المعلم أثناء قيامه بعملية التدريس داخل حجرة الصف ، بما تقدمه من تغذية راجعة للمتدرب مبنية أساساً على السلوك الإنساني المتميز والخصائص والصفات التي ينبغي توافرها لدى المدرس الجيد ، وتقويم مستوى فاعلية التدريس لدى طلاب التربية الميدانية بكلية التربية ـــ جامعة الملك سعود ـــ باستخدام بطاقة توكمان هو المجال الرئيس لهذا البحث .

مشكلة البحث :

تمثل التربية الميدانية مرحلة مهمة جداً في برنامج إعداد المعلم (٥ ، ص ٤٤) ، وتتوقف فاعلية الطالب المعلم ونجاحه في التدريس بشكل كبير على نوعية إعداده أثناء دراسته في كلية التربية ، وتبرز هنا ضرورة تحديد مستوى فاعلية التدريس لدى الطالب المعلم أثناء التطبيق الميداني داخل حجرة الصف ، ولن يكون بمقدورنا تحديد مستوى فاعلية طالب التربية الميدانية في التدريس ، ما لم تتوفر وسيلة أو بطاقة فاعلة يمكن الركون إليها والاعتماد عليها في تحقيق ذلك الهدف .

وكلية التربية بجامعة الملك سعود بصفتها إحدى المؤسسات التربوية الرئيسة التي تزود التعليم العام في المملكة العربية السعودية باحتياجاته من المعلمين الأكفياء في مختلف التخصصات العلمية ، هي بحاجة ماسة إلى مراجعة برامجها وتحديثها لمقابلة احتياجات المجتمع السعودي المتنامي وخططه التنموية الطموحة ، من خلال أساليب عدة ، منها : أسلوب تقويم أداء طلاب التربية الميدانية، وعليه يمكن تحديد مشكلة هذا البحث كما يلي :

« تقويم مستوى فاعلية التدريس داخل حجرة الصف لطلاب التربية الميدانية في كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض باستخدام بطاقة ملاحظة لـ توكمان ، ويمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال التالي : ما مستوى فاعلية التدريس لطلاب التربية الميدانية بكلية التربية ـــ جامعة الملك سعود باستخدام بطاقة توكمان المعدّلة ؟

أسئلة البحث :

وقد حاول هذا البحث الإجابة عن التساؤلات الآتيـة :

١ ـــ ما مستوى فاعلية التدريس لدى طلاب التربية الميدانية بكلية التربية جامعة الملك سعود أثناء التطبيق الميداني طبقاً لبطاقة توكمان المعدّلة ؟

٢ ــ هل هناك فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى فاعلية التدريس بين المجموعة المتميزة والمجموعة غير المتميزة من طلاب التربية الميدانية طبقاً لبطاقة توكمان المعدّلة ؟

٣ ــ هل هناك فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى فاعلية التدريس بين المجموعة المتميزة والمجموعة غير المتميزة من طلاب التربية الميدانية فيما يختص بكل محور من محاور بطاقة توكمان الأربعة التالية : الإبداع ، السيطرة على الموقف ، التنظيم في السلوك ، التقبل ورقة المشاعر ؟

أهمية البحث :

ترجع أهمية هذا البحث للأمور التالية :

١ ــ أنه يمس مجالاً على درجة كبيرة من الأهمية ، ألا وهو إعداد المعلم ، الذي يؤثر مباشرة على تربية النشء ويوجه الطاقات البشرية لخدمة أهداف المجتمع وتطلعاته المستقبلية .

٢ ــ قلة الدراسات في الموضوع المطروح في هذا البحث ، حيث تعتبر هذه الدراسة ــ حسب علم الباحث ــ هي الأولى من نوعها في المملكة العربية السعودية التي تستخدم بطاقة توكمان في تقويم فاعلية التدريس .

٣ ــ يضع هذا البحث بين يدي المهتمين والمهتمات في مجال إعداد المعلم وتدريبه في المملكة العربية السعودية مقياساً مقنناً على البيئة السعودية قد يسهم في رفع مستوى فاعلية التدريس لدى المعلمين قبل وأثناء الخدمة في التعليم .

حدود البحث :

يتحدد البحث في تقويم مستوى فاعلية التدريس لطلاب التربية الميدانية في تخصصات : اللغة العربية ، الاجتماعيات ، والرياضيات ، والعلوم ،

والدراسات الإسلامية . وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤١٥ / ١٤١٦هـ .

المصطلحــات :

- **طالب التربية الميدانية** : هو طالب كلية التربية الذي أنهى جميع متطلبات التخرج ، ويقوم بالتطبيق العملي في إحدى مدارس التعليم العام خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤١٥ / ١٤١٦هـ . ويتوقع تخرجه بعد اجتيازه التطبيق العملي .

- **التربية الميدانية** : هي مقرر دراسي يحمل اثنتي عشرة ساعة مقررة حسب نظام جامعة الملك سعود ، يقوم طالب التربية الميدانية من خلال هذا المقرر بالتطبيق العملي في إحدى مدارس التعليم العام لخمسة أيام في الأسبوع ولمدة فصل دراسي كامل .

- **فاعلية التدريس** : يمكن تعريف فاعلية التدريس إجرائياً كما يلي : حدد توكمان Tuckman فاعلية التدريس من خلال بطاقته المستخدمة في هذا البحث بأربعة محاور رئيسة ، هي : الإبداع ، السيطرة على الموقف التعليمي ، والتنظيم في السلوك ، والتقبل ورقة المشاعر ، وكل واحد من هذه المحاور الأربعة يشتمل على سبعة مقاييس ، كل مقياس يتكون من صفتين متضادتين في المعنى ، إحداها إيجابية ، والأخرى سلبية . وقد قسمت المسافة بين هاتين الصفتين إلى سبع درجات متساوية ، وبالتالي كلما حصل طالب التربية الميدانية على درجة في المقياس هي أقرب للصفة الإيجابية منها للصفة السلبية ــ نتيجة للتقويم باستخدام بطاقة توكمان ــ يمكن أن يوصف بالتدريس الفعّال . وعليه .. فالمقصود بفاعلية التدريس في حدود هذا البحث هو أن يوصف طالب التربية الميدانية بأنه مبدع ، ومسيطر على الموقف التعليمي ، ومنظم في سلوكه ، ومتقبل لمشاعر طلابه وأحاسيسهم ، وذلك في ضوء استخدام بطاقة توكمان .

- **الإبداع** : هو المحور الأول من بطاقة البحث ، ويوصف طالب التربية الميدانية بالإبداع حين يتسم تدريسه بالتجديد والابتكار ، وتفتح العقل وتوقد الفكر ، وحب التجريب ، وسعة في الخيال ، وجرأة في عرض الأفكار أثناء عملية التدريس داخل حجرة الصف .
- **السيطرة** : تمثل المحور الثاني من بطاقة البحث ، ويوصف طالب التربية الميدانية بالسيطرة على الموقف التعليمي ، حين يتسم تدريسه بالصراحة والقوة والحركة والانبساطية والهيمنة وحب الآخرين والحزم أثناء التدريس .
- **التنظيم** : يمثل المحور الثالث من بطاقة البحث ، ويوصف طالب التربية الميدانية بالتنظيم في السلوك حين يكون تدريسه هادفاً ومنظماً وواثقاً ومرتباً ومنضبطاً ورصيناً ودقيقاً في طرحه للحقائق والأفكار داخل حجرة الصف .
- **التقبل ورقة المشاعر** : يمثل المحور الرابع من بطاقة البحث ، ويوصف طالب التربية الميدانية بالتقبل ورقة المشاعر حين يتسم تدريسه بالحلم ورهافة الشعور والود والتهذيب والعدل والاجتماعية وتقبل الآخرين أثناء الدرس داخل حجرة الدراسة .
- **الطالب المتميز** : المقصود بالطالب المتميز في هذا البحث هو الطالب الذي حصل على معدل تراكمي عام لا يقل عن ٤ ــ ٥ درجات في جميع المقررات المطلوبة للتخرج باستثناء مقرر التربية الميدانية .
- **الطالب غير المتميز** : المقصود بالطالب غير المتميز في هذا البحث : هو الطالب الذي حصل على معدل تراكمي عام لا يقل عن (٢) درجتين ، ولا يزيد عن (٢,٧٥) من (٥) درجات في جميع المقررات المطلوبة للتخرج باستثناء مقرر التربية الميدانية .

خلفية بطاقة توكمان :

كان لتخصص واهتمام بروس وين توكمان B. W. Tuckman في مجال قياس وتقويم عملية التعلم والتفاعل داخل حجرة الصف أثر فاعل في توجهه نحو

الكشف عن وسيلة أو بطاقة يمكن الاعتماد عليها في قياس وتقويم العملية التعليمية التعلمية داخل حجرة الصف ، كما أن المناصب الإدارية والأكاديمية التي تولاها ، مثل : رئيس مركز البحوث ، ورئيس للدراسات العليا في جامعة روجرز ، وعميد كلية بروتش للتربية في جامعة مدينة نيويورك ، دفعته إلى بلورة تلك التوجهات (٦ ، ص ×) ؛ وقد نشر عدداً من المقالات والأبحاث والاختبارات ، وألف ثلاثة كتب في مجال القياس والتقويم ، هي : كتاب البحث التربوي ، وكتاب قياس مخرجات التعلم ، وكتاب تقويم البرامج التعليمية ، ومما يدل على جودة كتبه هو حصول كتابه الأول على جائزة عام ١٩٧٣م من مجلة Phi Delta Kappan واسعة الانتشار (٧ ، ص ٣٤١) ، وتمثل هذه الكتابات بالنسبة لتوكمان أساساً في تحقيق أهدافه المتعددة وفي مقدمتها تصميم بطاقة ملاحظة يمكن الركون إليها في تقويم فاعلية المعلم داخل حجرة الصف ، وتقديم تغذية راجعة من أجل تحسين مستوى المعلم وتطويره .

وقد وجد توكمان في عمل (كلي Kelly) (٨ ، ص ٣٤١) ، و(أوسجود Osgood) (٩ ، ص ١٥١) أساساً لتصميم بطاقة تقيس مستوى فاعلية المعلم داخل حجرة الصف ، وتقدم له تغذية راجعة محددة ودقيقة ، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي :

قام (كلي Kelly) عام ١٩٥٥م بتوضيح منهجه حول فهم أبعاد الشخصية الإنسانية من خلال ما نشره تحت عنوان « الأبعاد النفسية لمكونات الشخصية الإنسانية » (٨ ، ص ٢٣٣) ، حيث قدم (كلي) صورة واضحة عن تفسير الإنسان لعالمه الواقعي ، وقد اعتمد منهج (كلي) على « مسلمة أساسية تقوم على تفسير الشخصية ، وتؤكد على أن العمليات النفسية التي تؤثر في الشخص وتحيط به تعتمد على الطرق التي يتوقع من خلالها هذا الشخص الأحداث المقبلة ، وفي ضوئها يعطينا (كلي) القاعدة العملية لتصنيف التشابهات والاختلافات بين الناس والموضوعات والأحداث » (٤ ، ص ١٤٠) .

وأكد توكمان على أهمية مكونات الشخصية لكل من المعلم والملاحظ في تحليل ترجمة الواقع داخل حجرة الصف من خلال فهم وإدراك أزواج من

الصفات ذات القطبين المتعارضين أو المتناقضين (٨ ، ص ٢٣٣) ، وقد أسهم كل من (هارفي Harvey) ، و (هنت Hunt) ، و (شرودر Schroder) عام ١٩٦١ في تصنيف مكونات الشخصية وأبعادها بشكل دقيق ، وذلك من أجل استخدامها في فهم وتفسير التفاعلات الكامنة داخل الإنسان في المواقف المختلفة (٨ ، ص ٢٣٣) .

كما اعتمد توكان في بناء بطاقته على العمل الذي قام به أوسجود وزميلاه (Osgood and Others) عام ١٩٥٧م ، (٩ ، ص ١٥١) ، حيث صمم أوسجود وزميلاه مقياساً وصف بأنه سهل الاستعمال من حيث تعبئته وجمع درجاته وتحليل نتائجه وتفسيرها (٩ ، ص ١٥١) ، وتقوم فكرة هذا المقياس على الاختلاف في دلالات الألفاظ .

وقد أوضح أوسجود مقياس الاختلاف في دلالات الألفاظ على أنه اختيار عدد من الصفات المتعارضة أو المتضادة ذات الصلة بتكوين ما ، ومن الأمثلة على تلك الصفات : جيد ـــ رديء ، حار ـــ بارد ، عادل ـــ غير عادل ، وهكذا .. وتوضع الفكرة الرئيسة (التكوين) عنواناً في أعلى الورقة (المقياس) وتدرج تحتها الصفات المتضادة في المعنى بشكل أفقي وعلى صورة محاور (١٠ ، ص ١٥٢) . وقد قسم أوسجود المسافة بين الصفتين المتضادتين في المعنى إلى سبع درجات متساوية هي كما يلي : +٣ ، +٢ ، +١ ، صفر ، −١ ، −٢ ، −٣ . ويمثل الرقم +٣ أعلى درجات الإيجابية ، في حين يمثل الرقم −٣ ، أقصى درجات السلبية ، أما قيمة صفر فتمثل الدرجة الحيادية بين الإيجابية والسلبية ، غير أن هذا النظام تم تعديله فأصبح كالآتي (٧ ، ٦ ، ٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) ، ويمثل الرقم (٧) أعلى درجات الإيجابية ، والرقم (١) يمثل أقصى درجات السلبية ، أما الرقم (٤) فيمثل الدرجة الوسطى من المقياس (١٠ ، ص ١٥٣) .

وفي ضوء ذلك استطاع توكان أن يبني بطاقته في بداية السبعينيات من هذا القرن الميلادي (١١ ، ص ١٤) . وأطلق عليها مسمى بطاقة توكان للتغذية الراجعة في مجال تحديد مستوى فاعلية التدريس وتطويره ، وتتكون

البطاقة من ٢٨ مقياساً ، وكل مقياس يتألف من صفتين متعارضتين أو متضادتين في المعنى تقريباً ، إحداها إيجابية والأخرى سلبية ، وتفصل بينهما مسافة موزعة إلى سبع درجات متساوية ، وتتكون البطاقة من أربعة محاور ، وكل محور يتكون من سبعة مقاييس ، ومحاور البطاقة الأربعة هي : الإبداع ، السيطرة على المواقف ، التنظيم في السلوك ، التقبل ورقّة المشاعر .

نالت البطاقة اهتماماً ملحوظاً من المهتمين في مجالها ، حين حصلت على هوية خاصة بها وقابلية للتطبيق ، وذلك لما تميزت به من صدق وثبات (٦ ، ص ٩٥ ــ ٩٦) . ونتيجة لذلك استخدم الباحثون بطاقة الملاحظة لتوكان في تحديد مستوى فاعلية التدريس داخل حجرة الصف وتطويره من خلال تقديم تغذية راجعة محددة ودقيقة ، وقد وضع توكان اثني عشر حكماً بغرض مساعدة الملاحظ للاستفادة من التغذية الراجعة في تغيير سلوك المعلم ورفع مستوى فاعليته داخل حجرة الصف ، والأحكام هي : (٧ ، ص ٢٤١ ــ ٢٤٢) .

١ ــ يجب أن تنطلق التغذية الراجعة من سلوك محسوس .

٢ ــ يجب أن تستند التغذية الراجعة على أدلة وشواهد واضحة غير قابلة للجدل .

٣ ــ يجب أن يكون مصدر التغذية الراجعة صادقاً ، وحسن السمعة ، ومقبولاً .

٤ ــ يجب أن تكون التغذية الراجعة مفهومة وذات علاقة وثيقة بعمل المعلم .

٥ ــ يجب أن يتصف مستقبل التغذية الراجعة (المعلم) بإدراك واضح للسلوك أو الصفات المثالية التي ينبغي أن يحققها .

٦ ــ يجب أن يعرف مستقبل التغذية الراجعة (المعلم) توقعات الآخرين حيال سلوكه في التدريس .

٧ ــ يجب أن يبدي مستقبل التغذية الراجعة (المعلم) رغبة أكيدة في العمل على تغيير سلوكه في التدريس إلى الأفضل .

٨ ــ يجب أن يبدي مستقبل التغذية الراجعة (المعلم) استعداده للعمل على تغيير سلوكه في التدريس إلى الأفضل أمام مجموعة من المهتمين .

٩ ــ يجب أن تثير التغذية الراجعة معاناة وشداً نفسياً لدى المعلم ، وذلك لأنها لا تتفق مع تصوره لنفسه ومع الأفكار المثالية التي كان يحملها ، حيث إن المعلم الذي يستقبل تغذية راجعة متطابقة مع تصوره لذاته وأفكاره المثالية لا يحتاج إلى تغيير سلوكه ، ثم لا يشعر بالمعاناة والشد النفسي .

١٠ ــ يجب أن تقدم التغذية الراجعة السلبية للمعلم مع نوع من الدعم والتشجيع .

١١ ــ يجب أن تكون التغذية الراجعة منسجمة مع فلسفة التعليم المعمول بها ومطابقة لها .

١٢ ــ يجب أن يتحمل مستقبل التغذية الراجعة (المعلم) كامل المسؤولية في العمل على ما أوصى به المقيم (المشرف التربوي) ، على أن يقدم المعلم هو بدوره تغذية راجعة للمقيم (المشرف التربوي) من أجل تلاقح الأفكار بين العاملين في ميدان التربية والتعليم .

الدراسات السابقة :

بعد أن أخذت بطاقة توكان شكلها النهائي في عام ١٩٧١م (٨ ، ص ٢٣٣) ، أعد ملفن سبنسر M. Spencer طالب الدراسات العليا بجامعة روجز عام ١٩٧٣م ، أطروحته لنيل شهادة الدكتوراة (٧ ، ص ٣٤٤) ، وكان عنوان رسالته « تقويم أثر التغذية الراجعة المنظمة وغير المنظمة على عمل المعلمين » ، وضمت عينة الدراسة عدداً من معلمي التعليم الفني والمهني الذين التحقوا لمدة أسبوع واحد بدورة تدريبية خلال فترة الصيف بجامعة روجرز ، وقد قام المتدربون من المعلمين بتعبئة بطاقة توكان قبل بدء التدريب وبعد نهاية التدريب بغرض تحديد مواصفات المعلم المثالي من وجهة نظرهم ، وبعد التدريب

على البطاقة عن طريق تلقي المحاضرات ، وملاحظة المتدربين لبعضهم البعض وتقديم التغذية الراجعة ، توصل سبنسر إلى :

١ ــ أن هناك تغيراً إيجابياً في تصورات المتدربين للمعلم المثالي بالنسبة لمحور التقبل ورقّة المشاعر في نهاية عملية التدريب .

٢ ــ أن هناك تحسناً واضحاً في نظرة المتدربين في نهاية التدريب لأهمية بطاقة توكمان كتغذية راجعة .

وفي عام ١٩٧٣م ، قام ولنسك Walencik بإجراء دراسة لنيل شهادة الدكتوراة من جامعة روجرز (٧ ، ص ٢٤٤) ، وكان عنوانها هو : « دراسة تجريبية لتحديد مستوى فاعلية التغذية الراجعة في تغيير السلوك الإنساني لطلاب التربية الميدانية » ، وقد استخدم الباحث ثلاث أدوات كتغذية راجعة بما فيها بطاقة توكمان ، وتوصل ولنسك إلى النتائج التالية :

١ ــ إن بطاقة توكمان ، كنظام للتغذية الراجعة ، هي أفضل من البطاقتين الأخريين بالنسبة لطلاب التربية الميدانية .

٢ ــ إن بطاقة توكمان كتغذية راجعة تعد طريقة ذات فائدة كبيرة في مجال الإشراف التربوي على طلاب التربية الميدانية .

وقد أجرى ولنسك وتوكمان Walencik and Tuckman عام ١٩٧٤م دراسة (٨ ، ص ٢٣٥) كان عنوانها : « مستوى فاعلية التغذية الراجعة في تغيير السلوك الإنساني لدى الطالب المعلم » . وقد استخدم الباحثان بطاقة توكمان كتغذية راجعة ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج مطابقة ومؤكدة لنتائج دراسة ولنسك ١٩٧٣م ، ودراسة سبنسر .

وفي عام ١٩٧٤م قام توكمان وكوشران وتترفرس (Tuckman, Cochran and Travers) (١١ ، ص ١٤ ــ ١٩) بدراسة عنوانها « تقويم الفصول الدراسية المفتوحة » ، وقد بدأت فكرة الدراسة حين شعر المسؤولون عن التعليم في ثلاث مناطق تعليمية في ولاية نيوجيرزي برغبة في تطوير طرق التدريس في المدارس

العامة ، وضمت عينة الدراسة نوعين من الفصول الدراسية ، وهما : فصول دراسية عادية ، وفصول دراسية مفتوحة ، وقامت الدراسة على عدد من الفرضيات ، منها : يتفوق معلمو الفصول الدراسية المفتوحة على معلمي الفصول الدراسية العادية في مستوى الإبداع ، السيطرة على المواقف ، والتنظيم في السلوك ، والتقبل ورقة المشاعر .

ولقياس مستوى الإبداع ، السيطرة ، التنظيم ، والتقبل ورقة المشاعر المستخدمة في عملية التدريس داخل حجرة الصف ، استخدم الباحثون بطاقة الملاحظة لتوكان ، وقد تمت ملاحظة كل معلم ضمن عينة الدراسة مرتين ، وكانت مدة الملاحظة لا تقل عن عشرين دقيقة ، قام بها اثنان من الملاحظين ، وقد تم حساب درجة ثبات البطاقة في محاورها الأربعة ، وهي : الإبداع ٠,٧٥ ، السيطرة على المواقف ٠,٦٨ ، التنظيم ٠,٢٢ ، التقبل ورقة المشاعر ٠,٢٣ .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

١ ــ تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين معلمي الفصول المفتوحة ومعلمي الفصول العادية في محور التقبل ورقة المشاعر ولصالح معلمي الفصول الدراسية المفتوحة .

٢ ــ تبين أن معلمي الفصول المفتوحة مقارنة بمعلمي الفصول العادية ، أكثر حلماً ، ووداً ، وتقبلاً لمشاعر الطلاب ، وحركة ونشاطاً ، واجتماعية ، وعدلاً .

٣ ــ تبين ــ بشكل عام ــ تحسن مستوى نظرة الطالب لنفسه وحبه لمدرسته في الفصول الدراسية المفتوحة قياساً بالفصول الدراسية العادية .

وقد لخّص توكان نتائج هذه الدراسة (٨ ، ص ٢٣٣ ــ ٢٣٤) كما يلي :

١ ــ يتيح المعلم المبدع فرصة أكبر لطلابه في النمو من المعلم غير المبدع .

٢ ــ يتميز المعلم المسيطر على الموقف التعليمي بالانضباط الذاتي ، ويتصف طلابه بقلة طرح الأسئلة مقارنة بالمعلم غير المسيطر على الموقف .

٣ ــ يطلب المعلم المنظم في سلوكه الإجابة من طلابة على الأسئلة المطروحة بشكل أكبر من المعلم غير المنظم في سلوكه .

٤ ــ يتيح المعلم المنظم في سلوكه فرصاً أقل لطلابه للاستفسار والمبادأة في الحديث قياساً بالمعلم غير المنظم في سلوكه .

٥ ــ يشكل طلاب المعلم المتقبل للمشاعر اتجاهات إيجابية حول أنفسهم ومدارسهم بشكل أفضل من المعلم غير المتقبل لمشاعر طلابه .

وأخيراً .. يؤكد توكان على أن نتائج هذه الدراسة جاءت منسجمة مع التوقعات المبنية أساساً على كل محور من محاور البطاقة الأربعة .

وأجرى فبيان Fabian عام ١٩٧٥م دراسة لنيل شهادة الدكتوراة من جامعة روجرز (٧ ، ص ٢٣٥ ــ ٢٣٦) ، وكان هدفها هو التعرف على مستوى كفاءة المعلم في التدريس باستخدام عدد من الأدوات بما فيها بطاقة توكان ، وتضم عينة الدراسة ٦٢ معلماً في التعليم الفني ، وقد تم حساب درجة الثبات لبطاقة توكان ، وهي : الإبداع ٦٢ ، السيطرة ٧٧ ، التنظيم ٦٧ ، والتقبل ٣٨ .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

١ ــ إن المعلمين الأكثر كفاءة في التدريس هم أكثر إبداعاً وانتظاماً في السلوك ، وسيطرة على الموقف التعليمي ، وتقبلاً لمشاعر الطلاب من المعلمين الأقل كفاءة في التدريس .

٢ ــ إن المعلم الكفء ــ بشكل عام ــ يمكن وصفه على أنه : مبدع ، منظم في سلوكه ، مسيطر على الموقف التعليمي ، ومتقبل لمشاعر طلابه أثناء تدريسه داخل حجرة الصف .

وقام توكان Tuckman بدراسة عام ١٩٧٩م (٦ ، ص ٢١٩ ــ ٢٢٩) كان هدفها ينصبّ على قياس سلوك الطالب والمعلم وأدائهما في الفصول الدراسية المفتوحة ، وقد تم حساب درجة ثبات بطاقة توكان كما يلي : الإبداع

٩ ، السيطرة على الموقف ٧٨ ، التنظيم في السلوك ٦٥ ، التقبل ورقة المشاعر ٧٧ .

وتوصلت الدراسة إلى النتيجة التالية : إن نمط التدريس لدى معلمي الفصول الدراسية المفتوحة يتسم بالتقبل ورقة المشاعر ، والإبداع ، والتنظيم في السلوك ، أما بالنسبة لمحور السيطرة على الموقف التعليمي ، فلم يتبين أن له أثراً يذكر ، وعزى سبب ذلك إلى أن السيطرة على الموقف التعليمي لا تتفق مع الفلسفة التي تقوم عليها أساساً الفصول الدراسية المفتوحة .

وقد ذكر ديروش Deroche في كتابه « مرشد للمديرين في تقويم البرامج والموظفين » أكثر من (٧٥) طريقة وبطاقة تقويم في مجالات الإدارة التربوية ، بما فيها بطاقة توكمان ، وعند استعراضه لبطاقة توكمان ، وضع (١٠) خطوات إجرائية في كيفية تطبيق البطاقة والإستفادة منها كنظام تغذية راجعة من أجل رفع مستوى فاعلية التدريس داخل حجرة الصف (١٢ ، ص ١٣٣) ، وفي موقع آخر من الكتاب ، وصف (ديروش) المعلم الفعّال بـ : الوضوح ، والممارسة ، والتقبل لأفكار طلابه ، والموجه لسلوك طلابه (١٢ ، ص ١٤٦) . كما عرض (ديروش) الصفات الواجب توافرها في المعلم الموهوب ، وهي : الثقة بالنفس ، حب الآخرين ، الاتصال الفعّال بالآخرين ، التعامل المتميز مع طلابه ، المرونة ، تفتح العقل ، الاتزان الإنفعالي ، تشجيع الطلاب على الإبداع ، (١٢ ، ص ١٥٩) .

وأجرى مجيد محمد وفاضل الأزيرجاوي عام ١٩٨٦م دراسة استخدما فيها بطاقة توكمان (٤ ، ص ١٣٥ ــ ١٤٨) ، تعد الدراسة العربية الوحيدة التي استخدمت فيها هذه البطاقة ، وتهدف الدراسة إلى الإجابة عن السؤالين التاليين :

١ ــ ما مستوى تقويم الأساليب التدريسية التي يتبعها المطبقون والمطبقات في كلية التربية بجامعة الموصل أثناء التربية العملية باستخدام بطاقة توكمان ؟

٢ ــ هل هناك فروق ذات دلالة معنوية بين مستويات التقويم للأساليب التدريسية عند المطبقين والمطبقات أثناء التربية العملية ؟

وبعد أن تأكد الباحثان من صدق وثبات البطاقة ، تم تطبيقها على عينة الدراسة وعددها الإجمالي (٤٠) طالباً وطالبة .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

١ ـــ تبين أن تقويم الملاحظين للأساليب التدريسية للمطبقين والمطبقات كانت فوق الدرجة الحيادية (وهي ٤ من ٧ درجات) بقليل ، وقد عزا الباحث سبب ذلك إلى أن أفراد العينة تنقصهم الخبرة الكافية في التدريس ، حيث إن مدة التدريب لطلاب وطالبات التربية العملية بكلية التربية بجامعة الموصل هي ستة أسابيع فقط .

٢ ـــ أن متوسط درجات الأساليب التدريسية عند المطبقات أعلى من متوسط الدرجات عند المطبقين في المحاور التالية : الإبداع ، والتنظيم ، والتقبل ، في حين تفوق المطبقون على المطبقات في محور السيطرة على الموقف .

٣ ـــ لا توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى ٠,٠٥ لمتوسط التقويمات للمجموعتين على المحاور الأربعة للبطاقة .

وفي دراسة ثروت أحمد عام ١٤١٣هـ حول إعداد المعلم من وجهة نظر إسلامية (١٣ ، ص ٢٩١ ـــ ٢٩٢) ، ذكر بأن الصفات الشخصية جماع لكثير من السمات والصفات المؤهلة لكفاءة المعلم ونجاحه ، وبالتالي تتوقف عليها كفاءته التعليمية وفاعليته في التدريس ، ومن هذه الصفات :

ـــ أن يكون المعلم سليم العقل ، صحيح البدن .

ـــ أن يكون المعلم ذا اهتمام وعناية بتحصيل العلم .

ـــ أن يكون سلوك المعلم وأعماله مطابقة لأقواله .

ـــ أن يكون المعلم بشوشاً وعطوفاً على طلابه ، ويعاملهم برفق ولين وبعدل ومساواة .

ـــ أن يكون المعلم قادراً على مراعاة استعدادات الطلاب وقدراتهم وميولهم الخاصة واتجاهاتهم نحو التعليم والتعلم .

ـــ أن يكون المعلم على خلق عال .

وقد حدد زيدان الصفات الشخصية التي ترتبط ارتباطاً موجباً بتحصيل الطلاب العلمي ، وهي : الثبات الانفعالي ، الميل الاجتماعي ، الانبساط ، الميل للنشاط والحركة ، الصراحة ، المثابرة ، الانشراح ، الهدوء ، التسامح ، الحزم (١٤ ، ص ٢٢٥ ـــ ٢٢٦) .

وبعد أن استعرض المقوشي عدداً من الدراسات والأبحاث الخاصة بصفات المعلم الجيد ، توصل إلى « أن معظم ما يتصف به المعلم الجيد من صفات لها علاقة بالتحصيل الدراسي لطلابه ، هي صفات مكتسبة يمكن أن تتحقق له من خلال التعليم والتدريب والممارسة » (١٥ ، ص ٨٤) .

وقد أجرى الشناوي عام ١٩٩٣م دراسة (١٦ ، ص ٥٥) هدفها قياس مستوى الارتباط بين السمات الشخصية وكفاءة أعضاء هيئة التدريس ، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث باستخدام مقياس صممه في الأصل جوردون Gordon لقياس أربع سمات شخصية هي : السيطرة ، المسؤولية ، الاتزان الاتفعالي ، الاجتماعية . وترجم المقياس للعربية جابر عبد الحميد وفؤاد أبو حطب ، ويتكون المقياس من ١٨ مجموعة من العبارات الوصفية تشتمل كل مجموعة منها على أربع عبارات تمثل أربع سمات ، بحيث تتشابه عبارتان في قيمتهما التفضيلية العالية ، وتتشابه العبارتان الأخريان في قيمتهما التفضيلية المنخفضة . كما استخدم الشناوي استبانة من تصميم (هيز Hayes) وترجمها إلى العربية عبد الله سليمان وممدوحة سلامة ، كان غرضها قياس الكفاءة التدريسية لأعضاء هيئة التدريس ـــ وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها : أن هناك ارتباطاً بين سمة الاتزان الانفعالي وكفاءة التدريس لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية إعداد المعلمين بالجوف .

وقام منصور غوني عام ١٩٩٤م بدراسة (١٧ ، ص ١٩٥) هدفها التعرف على اتجاهات طلبة وطالبات كلية التربية بالمدينة المنورة نحو مهنة التدريس في ضوء الإعداد النظري والتربية العملية ، وتوصلت الدراسة إلى أن الإعداد

النظري كان له تأثير قوي في تشكيل اتجاهات الطلاب الإيجابية نحو المهنة ، بينما لم تؤد التربية العملية دورها المطلوب في تقوية اتجاه الطلاب نحو المهنة ، واقترحت الدراسة : إعادة النظر في نظام التربية الميدانية المطبقة من حيث إطالة مدتها الزمنية ، وحث مديري ومديرات المدارس على القيام بدور فاعل في توجيه المتدربين والمتدربات لتحقيق أهدافهم المنشودة .

خلاصة الدراسات السابقة :

إن عملية قياس مستوى فاعلية التدريس داخل حجرة الصف وتطويره ، يمكن أن تتم بطريقتين رئيستين هما :

ـ تحسين عملية تقويم أداء المعلم داخل حجرة الصف .

ـ والتغيير المناسب في برامج إعداد المعلمين .

غير أن التغيير المطلوب في مستوى فاعلية التدريس لا يتحقق ما لم يبنَ على معلومات دقيقة وموثوق بها عن الاختلاف في أنماط السلوك بين المعلم الفعّال والمعلم غير الفعّال .

وكشفت الدراسات السابقة عن أهمية بطاقة توكمان في تقويم مستوى فاعلية التدريس داخل حجرة الصف ، وتطوير المستوى النوعي للمعلمين من خلال تقديم تغذية راجعة دقيقة ومنظمة يعتمد عليها ، كما أكدت الدراسات التي استخدمت بطاقة توكمان على أن البطاقة جيدة ومفيدة في مجالها لما تتمتع به من صدق وثبات .

ومن استعراض الدراسات السابقة تبين أن بطاقة توكمان استخدمت في دراسات أجنبية عدة ، إلاّ أنها لم تستخدم باللغة العربية إلاّ في دراسة واحدة فقط ـ وهي دراسة كلية التربية ـ جامعة الموصل .

وعلى الرغم من محاولات الباحث العثور على دراسات عربية ، استخدمت بطاقة توكمان ـ وذلك من خلال مصادر متنوعة أهمها إدارة خدمة المعلومات بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ، إلاّ أنه لم يوفق لذلك .

وبسبب هذا يمكن اعتبار هذه الدراسة ــ حسب علم الباحث ــ هي الدراسة الأولى من نوعها التي تجري في المملكة العربية السعودية .. والله أعلم .

إجـراءات الدراسـة :

قام الباحث بزيارة لقسم المناهج وطرق التدريس في كلية التربية جامعة الملك سعود بالرياض ــ وحصل على أعداد طلاب التربية الميدانية المطبقين في المدارس العامة للبنين بمدينة الرياض للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤١٥ / ١٤١٦هـ . كما حصل الباحث على معلومات دقيقة عن الطلاب المطبقين جاء في مقدمتها : اسم المطبق ، معدله التراكمي العام ، تخصصه ، اسم المدرسة المطبق بها وتحديد موقعها الجغرافي .

وبعد ذلك قام الباحث بتحرير خطاب إلى عميد كلية التربية بالنيابة طلب فيه توجيه خطاب إلى معالي مدير جامعة الملك سعود بغرض السماح له بإجراء هذا البحث ، واستجاب عميد كلية التربية بالنيابة مشكوراً لطلب الباحث ورفع خطاباً لمعالي مدير الجامعة يطلب فيه تسهيل مهمة الباحث ، وقد وافق معالي مدير الجامعة مشكوراً على إجراء هذا البحث (انظر ملحق رقم ١) ، وأوعز لمن يهمه الأمر بالتعاون مع الباحث .

عينـة البحـث :

يتكون مجتمع البحث من كل طلاب التربية الميدانية في التخصصات العلمية التالية : الدراسات الإسلامية ، اللغة العربية ، العلوم ، الرياضيات ، الاجتماعيات وعلم النفس ، الذين يطبقون في المدارس العامة للبنين في مدينة الرياض للفصل الثاني من العام الدراسي ١٤١٥ / ١٤١٦هـ . بلغ العدد الإجمالي لمجتمع الدراسة ٢٩٧ طالباً مطبقاً ، وقد حدد الباحث مجموعة الطلاب المتدربين الحاصلين على معدلات تراكمية أقل من ٢,٧٥ درجة ، فكان عددهم الإجمالي ٨٢ طالباً . ومجموعة الطلاب المتدربين الحاصلين على معدلات تراكمية أكثر

من ٤ درجات ، فكان عددهم الإجمالي ٧٢ طالباً ، ثم قام الباحث باختيار عشوائي لـ ٢٤ طالباً متدرباً من الحاصلين على معدلات منخفضة (طلاب غير متميزين) ويمثلون نسبة ٢٩٪ تقريباً من هذه المجموعة ، و ١٨ طالباً متدرباً من الحاصلين على معدلات مرتفعة (طلاب متميزون) ويمثلون نسبة ٦٦٪ تقريباً من هذه المجموعة ، وبذلك أصبح عدد أفراد عينة البحث ٤٢ طالباً متدرباً طبقت عليهم بطاقة البحث .

وبعد أن أمضى أفراد العينة حوالي نصف فصل دراسي في ممارسة التدريس الفعلي بمدارس التعليم العام في مدينة الرياض ، بدأ الباحث بزيارات ميدانية لأفراد العينة وملاحظة تدريسهم داخل حجرة الصف ، وذلك باستخدام بطاقة الملاحظة لتوكمان .

أداة البحث :

للتعرف على مستوى فاعلية التدريس لدى طلاب التربية الميدانية أثناء عملية التدريس في المدارس العامة للبنين في مدينة الرياض استخدم الباحث بطاقة ملاحظة صممها أصلاً توكمان Tuckman عام ١٩٧١م ، وقام الباحث وثلاثة من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية ــ جامعة الملك سعود بترجمتها من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية (انظر الملحق رقم ٢) ، ثم عرضت الترجمة على (٦) ستة متخصصين (انظر ملحق رقم ٣) في المجالات التربوية والنفسية بكلية التربية ــ جامعة الملك السعود ، وذلك للتأكد من صحة الترجمة ومدى ملاءمة البطاقة للبيئة السعودية ، وبعد ذلك أخذ الباحث آراء المحكمين بعين الاعتبار في إعداد الصورة النهائية للبطاقة المعدّلة .

وتتكون البطاقة المعدلة حسب البيئة السعودية (انظر ملحق رقم ٤) من ٢٨ مقياساً ، ويتكون كل مقياس من صفتين متضادتين في المعنى تقريباً أحداهما إيجابية ، والأخرى سلبية . والمسافة الفاصلة بين هاتين الصفتين موزعة إلى سبع درجات متساوية هي كالآتي : (٧ ، ٦ ، ٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) .

ويمثل الرقم (٧) أعلى درجات الإيجابية ، ويمثل الرقم (١) أدنى درجات السلبية ، أما الرقم (٤) فيمثل الدرجة الوسطى من المقياس ، ويعني ذلك أن الدرجة القصوى لكل فقرات البطاقة هي ٢٨ × ٧ = ١٩٦ درجة ، أما الحد الأدنى لدرجات كل فقرات البطاقة فهي ٢٨ × ١ = ٢٨ درجة ، وتتكون البطاقة من أربعة محاور ، كل محور منها يتكون من سبعة مقاييس ، ومحاور البطاقة الأربعة هي :

١ ــ الإبداع : يتكون هذا المحور من سبعة مقاييس ، هي : التجديد ، والابتكار وتفتح العقل ، وتوقد الفكر ، وحب التجريب ، وسعة الخيال ، والجرأة في عرض الأفكار أثناء عملية التدريس .

٢ ــ السيطرة على الموقف : يتكون هذا المحور من سبعة مقاييس هي : الصراحة ، والقوة ، والحركة ، والانبساطية ، والهيمنة ، وحب الآخرين ، والحزم أثناء التدريس .

٣ ــ التنظيم في السلوك : ويتكون هذا المحور من سبعة مقاييس ، هي : أن يكون طالب التربية الميدانية هادفاً ، ومنظماً ، وواثقاً ، ومرتباً ، ومنضبطاً في تصرفه ، ورصيناً ودقيق الملاحظة أثناء تدريسه .

٤ ــ التقبل ورقة المشاعر ، ويتكون هذا المحور من سبعة مقاييس ، هي : أن يكون طالب التربية الميدانية حليماً ، ومرهف الشعور ، وودوداً ، ومهذباً ، وعادلاً ، واجتماعياً ، ومتقبلاً للآخرين أثناء تعامله مع الطلاب داخل حجرة الصف .

صدق البطاقة :

وقد تم التحقق من صدق البطاقة المعدّلة (صدق المحكمين) حين عرضت على (٩) تسعة أساتذة مختصين في المجالات التربوية والنفسية بكلية التربية جامعة الملك سعود ، وفي ضوء ذلك أجرى الباحث التعديلات المطلوبة من أجل أن تتلاءم فقرات البطاقة بشكلها النهائي مع البيئة العربية السعودية .

ثبات البطاقة :

ولتحقيق ثبات البطاقة المعدّلة قام الباحث مع أستاذين (ملاحظين) من كلية التربية جامعة الملك سعود بتطبيق بطاقة الملاحظة على عشرة (١٠) طلاب متدربين ، وقد تم تسجيل الملاحظة لكل طالب متدرب من قبل ثلاثة من الملاحظين (الباحث وأثنين من الملاحظين) وبشكل منفصل ، وبذلك أصبحت هناك ثلاث ملاحظات لكل واحد من الطلاب العشرة المتدربين ، وبعد تطبيق البطاقة المعدّلة للبحث الحالي استخدم الباحث تحليل التباين للكشف عن الفروق بين الملاحظين الثلاثة ، والجدول (١) يبين نتائج تحليل التباين .

جـــدول رقـم (١)

تحليل التباين للكشف عن الفروق في محاور بطاقة توكمان باختلاف الملاحظين

محاور البطاقة	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	
					القيمة	الدلالة
أولاً : الإبداع	بين المجموعات	٢	١,٢٧	٠,٦٣		
	داخل المجموعات	٢٧	١٢٤٢,١٠	٤٦,٠٠	٠,٠١	غير دالة
ثانياً : السيطرة على الموقف	بين المجموعات	٢	١٥,٢٠	٧,٦٠		
	داخل المجموعات	٢٧	١٢٧٩,٥٠	٤٧,٣٩	٠,١٦	غير دالة
ثالثاً : التنظيم في السلوك	بين المجموعات	٢	٥,٤٠	٢,٧٠		
	داخل المجموعات	٢٧	١٣٣٣,٣٠	٤٩,٣٨	٠,٠٥	غير دالة
رابعاً : التقبل ورقة المشاعر	بين المجموعات	٢	٤,٢٧	٣,١٣		
	داخل المجموعات	٢٧	٣٥٥,٢٠	١٣,١٦	٠,١٦	غير دالة
الدرجة الكلية للبطاقة	بين المجموعات	٢	٦,٦٦	٣,٣٣		
	داخل المجموعات	٢٧	١١٧٩٢,٣	٤٣٦,٧٥	٠,٠١	غير دالة

وقد دلت نتائج تحليل التباين في جدول (١) على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الملاحظين الثلاثة بالنسبة لكل محور على حدة وبالدرجة الكلية للبطاقة .

وقد استخدم الباحث معامل الفا كرونباخ Cronbach لحساب ثبات البطاقة للملاحظين الثلاثة على كل محور من محاور البطاقة الأربعة : الإبداع ، السيطرة على المواقف ، التنظيم في السلوك ، التقبل ورقّة المشاعر ، ثم قام الباحث بحساب الدرجة الكلية لثبات البطاقة للملاحظين الثلاثة ، وتوصل إلى أن ثبات الفا كرونباخ Cronbach للملاحظ الأول ٠,٨٧ ، وللملاحظ الثاني ٠,٨٤ ، وللملاحظ الثالث ٠,٨٧ ، وفي ضوء ذلك تأكد الباحث من أن الدرجة الكلية لثبات البطاقة عالية .

الأسلوب الإحصائي :

بعد أن حصل الباحث على استشارات قيمة من المختصين في مركز البحوث التربوية بكلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض ، تبين أن أنسب الأساليب الإحصائية لهذا البحث الميداني هي : النسب المئوية ، المتوسطات الحسابية ، الانحرافات المعيارية ، اختبار « ت » وتحليل التباين .

النتائج وتفسيرها :

سيقوم الباحث هنا بالإجابة عن أسئلة البحث ثم تفسيرها :

السؤال الأول :

ما مستوى فاعلية التدريس لدى طلاب التربية الميدانية بكلية التربية بجامعة الملك سعود أثناء التطبيق الميداني طبقاً لبطاقة توكان المعدّلة ؟

للإجابة عن هذا السؤال .. قام الباحث بحساب متوسطات درجات فاعلية تدريس جميع أفراد عينة الدراسة لكل صفة من الصفات التي تقيسها بطاقة توكان ، وتم حساب متوسطات درجات محاور البطاقة الأربعة ، وأيضاً المتوسط الحسابي العام لكل صفات البطاقة ، ويمكن توضيح ذلك في الجدول رقم (٢) .

جـدول رقـم (٢)

يوضح متوسطات درجات عينة الدراسة لكل صفة من الصفات التي تقيسها بطاقة توكان

التسلسل	الصفات الإيجابية	درجات القياس	الصفات السلبية
	أولاً : الإبداع	**٤,٥١**	
١	مجدد	٤,٢٩	تقليدي
٢	مبتكر	٤,٢٤	نمطي (روتيني)
٣	متفتح العقل	٤,٧٦	منغلق العقل
٤	متوقد الفكر	٤,٧١	جامد الفكر
٥	محب للتجريب	٤,٦٤	حذر
٦	واسع الخيال	٤,٧١	ضيق الخيال
٧	جريء	٤,٢٤	خجول
	ثانياً : السيطرة على الموقف :	**٤,٧٤**	
١	صريح	٤,٩٥	ملتوي
٢	قوي	٤,٧٩	مسالم
٣	متحرك	٤,٦٢	ساكن
٤	منبسط	٤,٤٠	منطو على نفسه
٥	مهيمن	٤,٧٩	منقاد
٦	محب للآخرين	٤,٩٠	محب لذاته (أناني)
٧	حازم	٤,٧١	متهاون
	ثالثاً : التنظيم في السلوك :	**٤,٩٥**	
١	هادف	٥,٢١	متقلب
٢	منظم	٥,١٠	فوضوي
٣	واثق	٤,٧٦	متردد
٤	مرتب	٥,١٠	غير مرتب
٥	منضبط التصرف	٥,١٤	متسيب
٦	رصين	٤,٧١	متسرع
٧	دقيق الملاحظة	٤,٧١	ضعيف الملاحظة
	رابعاً : التقبل ورقة المشاعر :	**٥,١٠**	
١	حليم	٥,١٢	قليل التحمل
٢	مرهف الشعور	٤,٨٦	فاتر الشعور
٣	ودود	٤,٨٦	شرس
٤	مهذب	٥,٣٦	خشن المعاملة
٥	عادل	٥,٥٧	غير عادل
٦	اجتماعي	٤,٨٦	غير اجتماعي
٧	يتقبل الآخرين	٥,١٠	متذمر
	خامساً : المتوسط الحسابي العام :	**٤,٨٣**	

يتضح من الجدول رقم (٢) ما يلي :

١ ــ أن متوسطات درجات فاعلية تدريس طلاب التربية الميدانية لكل فقرة في البطاقة كانت تميل إلى الصفات الإيجابية ، أي أن قيمتها هي دائماً أعلى من ٤ درجات . حيث إن درجة (٤) تمثل الدرجة الوسطى من المقياس ، ودرجة (١) تمثل أقصى درجات السلبية ، في حين تمثل درجة (٧) أعلى درجات الإيجابية ، وعليه يمكن القول : إن مستوى فاعلية التدريس لدى طلاب التربية الميدانية يتصف بالإيجابية بشكل عام طبقاً لبطاقة توكان المعدّلة .

٢ ــ تراوحت المتوسطات بين ٤,٢٤ درجة و ٥,٥٧ درجة ، والفرق بين أدنى وأعلى متوسط كان ١,٣٣ درجة ، وهذا يدل على تقارب واضح في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة .

٣ ــ بلغ متوسط درجات محور « التقبل ورقّة المشاعر » ٥,١٠ من أصل (٧) درجات ، وهذا يمثل أعلى معدل حسابي قياساً بالمعدلات الحسابية في المحاور الأخرى للبطاقة ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلاب المتدربين يعبرون عن رضاهم عن مهنة التعليم وعن رغبتهم في الالتحاق بها مستقبلاً ، كما يمكن تفسير ذلك على أن الطلاب المتدربين ما زالوا يشعرون بأنهم طلاب ، مما جعلهم يتعاطفون ويقدّرون أحاسيس تلاميذهم بشكل واضح .

٤ ــ بلغ متوسط درجات محور « الإبداع » ٤,٥١ من أصل (٧) درجات ، وهو بذلك يمثل أدنى معدل حسابي قياساً بالمعدلات الحسابية في المحاور الأخرى للبطاقة ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة محمد وزميله (٤ ، ص ١٤٦) ، ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن كلية التربية لم تتح الحرية الكافية لطلابها في التفكير والاختيار بقدرٍ كاف ، حيث إن إتاحة الفرصة المناسبة للتفكير والاختيار تسهم في تنمية حب الفرد للنشاط الممارس واقتناعه به مما ينعكس إيجاباً على عمله الإبداعي .

٥ ــ بلغ المتوسط الحسابي العام لفاعلية التدريس بالنسبة لجميع أفراد عينة البحث ٤,٨٣ من (٧) درجات ، وعلى الرغم من أن المتوسط الحسابي العام يشير إلى إتجاه إيجابي في مستوى فاعلية التدريس بالنسبة لطلاب التربية الميدانية بشكل عام ، إلاّ أن هذا الإتجاه يعدّ اتجاهاً ضعيفاً لكونه أقرب إلى الدرجة الوسطى (٤ درجات) منه إلى الدرجة العليا (٧ درجات) حسب مقياس توكمان .

السؤال الثاني :

هل هناك فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى فاعلية التدريس بين المجموعة المتميزة والمجموعة غير المتميزة من طلاب التربية الميدانية طبقاً لبطاقة توكمان ؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث اختبار « ت » لقياس دلالة الفروق بين متوسطي درجات فاعلية التدريس بالنسبة للمتميزين وغير المتميزين من طلاب التربية الميدانية بكلية التربية جامعة الملك سعود ، ويمكن توضيح ذلك في الجدول رقم (٣) .

جدول رقم (٣)

يوضح دلالة الفروق بين الطلاب المتميزين والطلاب غير المتميزين

في الدرجة الكلية لبطاقة توكمان

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	
				القيمة	الدلالة
المتميزون	١٨	٤,٩٨	٠,٥٣	١,٣١	غير دالة
غير المتميزين	٢٤	٤,٧١	٠,٧٥		

يتضح من الجدول (٣) أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب المتميزين والطلاب غير المتميزين فيما يختص بفاعلية التدريس طبقاً لبطاقة توكان المعدّلة ، وقد يعزى سبب ذلك إلى أن جميع طلاب التربية الميدانية هم من مخرجات برنامج تربوي واحد متمثل في برنامج كلية التربية الذي زودهم بمعارف وخبرات متشابهة في مجال بطاقة هذه الدراسة ، ولم يقيموا في ضوء بنود بطاقة توكان .

وعلى الرغم من أنه لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب المتميزين والطلاب غير المتميزين فيما يختص بفاعلية التدريس طبقاً لبطاقة توكان المعدّلة ، إلاّ أننا نلاحظ أن متوسط درجات الطلاب المتميزين الذي بلغ (٤,٩٨) هو أعلى من متوسطات درجات الطلاب غير المتيزين الذي بلغ (٤,٧١) ، ويمكن اعتبار ذلك مؤشراً إيجابياً يدل على أن برنامج إعداد المعلمين بكلية التربية يولي نوعاً من الاهتمام في مجال الإبداع ، والسيطرة على الموقف ، والتنظيم في السلوك ، والتقبل ورقة المشاعر .

السؤال الثالث :

هل هناك فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى فاعلية التدريس بين المجموعة المتميزة والمجموعة غير المتميزة من طلاب التربية الميدانية فيما يختص بكل محور من محاور بطاقة توكان الأربعة التالية : الإبداع ، السيطرة على الموقف ، التنظيم في السلوك ، التقبل ورقة المشاعر ؟

للإجابة عن هذا السؤال .. استخدم الباحث اختبار « ت » للمقارنة بين متوسطات درجات فاعلية التدريس للطلاب المتميزين والطلاب غير المتميزين فيما يختص بكل محور من محاور بطاقة توكان المعدّلة .

جـدول رقــم (٤)

يوضح دلالة الفروق بين الطلاب المتميزين والطلاب غير المتميزين

فيما يختص بمستوى فاعلية التدريس لكل محور من بطاقة توكان المعدّلـة

المحـــور	المتغيــر	العــدد	المتوسط الحسابي	الانحـراف المعيـاري	قيمــة ف	
					القيمـة	الدلالة
الإبـــداع	الطلاب المتميزون	١٨	٤,٦٨	٠,٦٧	١,٢٣	غير دالة
	الطلاب غير المتميزين	٢٤	٤,٣٩	٠,٨٤		
السيطرة على المواقـف	الطلاب المتميزون	١٨	٤,٩٩	٠,٧٢	١,٦٧	غير دالة
	الطلاب غير المتميزين	٢٤	٤,٥٥	٠,٩٤		
التنظيـم في السلـوك	الطلاب المتميزون	١٨	٥,١٣	٠,٧٣	١,٢٢	غير دالة
	الطلاب غير المتميزين	٢٤	٤,٨٢	٠,٨٨		
التقبل ورقّة المشاعر	الطلاب المتميزون	١٨	٥,١٢	٠,٤٣	٠,١٧	غير دالة
	الطلاب غير المتميزين	٢٤	٥,٠٩	٠,٧٠		

يتضح من الجدول (٤) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات فاعلية التدريس للطلاب المتميزين والطلاب غير المتميزين في كل محور من محاور بطاقة توكان المعدّلة التالية : الإبداع ، السيطرة على الموقف التعليمي ، التنظيم في السلوك ، التقبل ورقة المشاعر ، وقد يعزى سبب ذلك إلى أن محاور هذه البطاقة تمثل اتجاهات حديثة في برامج إعداد المعلمين والتي لم يتعرف عليها أو يكتسبها طلاب التربية الميدانية بشكل جيد أثناء دراستهم بكلية التربية ، وبالتالي لم تتمثل في سلوكهم بقدر كافٍ ، مما جعل استخدامهم لها خلال عملية التطبيق الميداني متقارباً إلى حد كبير ..

كمـا قـام الباحث بالإجابة عن السؤال الثالث من خلال عرضـه للجـدول رقـم (٥) .

جـدول رقـم (٥)

يوضح متوسطات درجات الطلاب المتميزين والطلاب غير المتميزين

لكل صفة من الصفات التي تقيسها بطاقة توكان

التسلسل	الصفات الإيجابية	المتميزون	غير المتميزين	الصفات السلبية
أولاً : الإبــداع		**٤,٦٨**	**٤,٣٩**	
١	مجـدد	٤,٥٠	٤,١٢	تقليدي
٢	مبتكـر	٤,٣٣	٤,١٧	نمطي (روتيني)
٣	متفتح العقـل	٤,٩٤	٤,٦٢	منغلق العقل
٤	متوقد الفكـر	٤,٩٤	٤,٥٤	جامد الفكر
٥	محب للتجريـب	٤,٨٩	٤,٤٦	حـذر
٦	واسع الخيـال	٤,٨٩	٤,٥٨	ضيق الخيال
٧	جـريء	٤,٢٨	٤,٢١	خجـول
ثانياً : السيطرة على الموقف :		**٤,٩٩**	**٤,٥٥**	
١	صريـح	٥,٢٢	٤,٧٥	ملتـوي
٢	قـوي	٥,١١	٤,٥٤	مسالم
٣	متحـرك	٥,٢٢	٤,١٧	ساكـن
٤	منبسـط	٤,٣٩	٤,٤٢	منطو على نفسه
٥	مهيمـن	٥,٢٢	٤,٤٦	منقـاد
٦	محـب للآخريـن	٤,٨٩	٤,٩٢	محب لذاته (أناني)
٧	حـازم	٤,٨٩	٤,٥٨	متهاون
ثالثاً : التنظيم في السلوك :		**٥,١٣**	**٤,٨٢**	
١	هـادف	٥,٤٤	٥,٠٤	متقلب
٢	منظـم	٥,٤٤	٤,٨٣	فوضـوي
٣	واثـق	٤,٨٣	٤,٥٤	متـردد
٤	مرتـب	٥,٣٩	٤,٨٧	غير مرتب
٥	منضبط التصـرف	٥,٢٨	٥,٠٤	متسيب
٦	رصيـن	٤,٦٧	٤,٧٥	متسـرع
٧	دقيق الملاحظـة	٤,٨٣	٤,٦٢	ضعيف الملاحظة
رابعاً : التقبل ورقة المشاعر :		**٥,١٢**	**٥,٠٩**	
١	حليـم	٥,١٧	٥,٠٨	قليل التحمل
٢	مرهف الشعـور	٤,٨٣	٤,٨٧	فاتر الشعور
٣	ودود	٤,٧٨	٤,٩٢	شـرس
٤	مهـذب	٥,٦١	٥,١٧	خشن المعاملة
٥	عـادل	٥,٦١	٥,٥٤	غير عادل
٦	اجتماعـي	٤,٦٧	٥,٠٠	غير اجتماعي
٧	يتقبل الآخريـن	٥,١٧	٥,٠٤	متذمـر

ويتضح من الجدول رقم (٥) ما يلي :

١ ــ أن متوسطات درجات فاعلية التدريس لدى مجموعتي الدراسة في كل صفة من صفات البطاقة كانت تميل إلى الصفات الإيجابية أكثر منها إلى الصفات السلبية ، ويستدل من ذلك على أن مستوى فاعلية التدريس لدى مجموعتي الدراسة من طلاب التربية الميدانية يتصفون بالإيجابية بشكل عام .

٢ ــ بلغ المتوسط الحسابي لصفة العدالة في التعامل مع التلاميذ أعلى المتوسطات الحسابية في البطاقة بالنسبة لمجموعتي الدراسة ، حيث بلغ هذا المتوسط لدى الطلاب المتميزين ٥,٦١ درجة ، في حين بلغ المتوسط في نفس الصفة لدى الطلاب غير المتميزين ٥,٥٤ درجة من أصل ٧ درجات ، وتؤكد هذه النتيجة على أن برنامج كلية التربية لإعداد المعلمين أصل في نفوس طلابه التمسك بالقيم الإسلامية السمحة ، مما انعكس بوضوح على ممارساتهم وتعاملهم أثناء التطبيق الميداني .

٣ ــ بلغ المتوسط الحسابي لصفة التجديد ٤,١٢ درحة من أصل ٧ درجات ، وهي تمثل بذلك أدنى متوسط حسابي بالنسبة لمجموعة الطلاب غير المتميزين ، وبلغ المتوسط الحسابي لصفة الجرأة في التعبير عن الآراء ٤,٢٨ درجة من أصل ٧ درجات ، وهي تمثل بذلك أدنى متوسط حسابي بالنسبة لمجموعة الطلاب المتميزين ، ويمكن تفسير ضعف الجرأة في التعبير على أنه أمر طبيعي بالنسبة لطلاب متدربين تنقصهم الخبرة الكافية في مجال التعليم .

التوصيــات :

تبين من نتائج هذا البحث ما يلي :

١ ــ أن مستوى فاعلية التدريس طبقاً لبطاقة توكان المعدلة لدى أفراد عينة الدراسة من طلاب التربية الميدانية ، يميل قليلاً باتجاه الصفات الإيجابية

بشكل عام ، وقد عزا الباحث سبب ذلك إلى أن الصفات التي قامت عليها بطاقة توكان تمثل إتجاهاً تربوياً حديثاً في مجال إعداد المعلمين ، لكنها لم تتجلّ بوضوح في برامج إعداد المعلمين بكلية التربية ، لذا يوصي الباحث بضرورة تعريف الطالب المعلم بالإطار النظري للصفات الإيجابية في بطاقة توكان المعدلة وكيفية اكتسابها وممارستها في ميدان التعليم ، وذلك من خلال تضمين البرنامج التربوي بكلية التربية بعض المقررات التربوية التي تؤكد على الإبداع ، والقيادة التربوية الحكيمة في إدارة الصف ، والتنظيم في السلوك والعمل ، والعلاقات الإنسانية السليمة القائمة على تقبل التلاميذ وتقدير مشاعرهم .

٢ ــ أن متوسط درجات محور التقبل ورقة المشاعر لكل أفراد عينة الدراسة بلغ ٥,١٠ درجة من أصل ٧ درجات ، وهو يمثل بذلك أعلى معدل حسابي قياساً بمعدلات المحاور الأخرى للبطاقة ، وقد فسّر الباحث هذه النتيجة على أن طلاب كلية التربية راضون عن العمل ويرغبون في الالتحاق بمهنة التعليم ، وفي ضوء ذلك يوصي الباحث بانتقاء أفضل الطلاب الراغبين في العمل في مهنة التعليم عن طريق المقابلات الشخصية الهادفة .

٣ ــ أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب المتميزين والطلاب غير المتميزين فيما يختص بفاعلية التدريس طبقاً لبطاقة توكان المعدّلة ، وقد عزا السبب إلى أن مجموعتي الدراسة لم تقوم أصلاً في ضوء الصفات المتضمنة في بطاقة توكان المعدّلة ، ولذا يوصي الباحث بأن يضع المسؤولون في كلية التربية اختباراً مقنناً على البيئة السعودية يقيس مستوى توافر الصفات الإيجابية في الطالب المتقدم للالتحاق بالكلية على أن يتم تعهد تلك الصفات الإيجابية وتنميتها وصقلها خلال فترة الإعداد لمهنة التعليم .

٤ ــ أن متوسط درجات محور الإبداع لكل أفراد عينة الدراسة بلغ ٤,٥١ من ٧ درجات وهو بذلك يمثل أقل متوسط حسابي مقارنة بمعدلات

المحاور الأخرى للبطاقة ، وقد فسر الباحث ذلك بأن كلية التربية لم تتح الحرية الكافية لطلابها في التفكير والاختيار ، حيث إن عملية الإبداع لا تتحقق بشكلها الصحيح بالنسبة للطلاب ما لم تتوافر لديهم الحرية المناسبة في عمليتي التفكير والاختيار .

لذا يوصي الباحث بأن تسعى كلية التربية جاهدة في إتاحة حرية كافية لطلابها ــ ضمن إطار تعاليم الدين الإسلامي الحنيف ــ في عمليتي التفكير والاختيار وذلك من خلال ما يلي :

أ) التشجيع على استخدام طرق التدريس التي تؤكد على تهيئة الأجواء الاجتماعية والنفسية السليمة داخل قاعة الدراسة بين الأستاذ وطلابه .

(ب) التقليل من أسلوب المحاضرة والتلقين والاهتمام بشكل أكبر بالأساليب التي تعنى بالمناقشة والحوار وإبداء الرأي .

(جـ) إتاحة الفرصة أمام الطالب في انتقاء المشكلة التي يرغب الكتابة فيها على أن لا تكون المشكلة خارج نطاق المقرر الدراسي .

(د) تعريف الطالب بالأنشطة اللاصفية داخل الجامعة وتوجيهه للأنشطة التي يرغب في ممارستها دون أي ضغوط .

المراجـــع

١ ــ عبد الموجود ، محمد عزت . « إعداد معلم اللغات » ، بحث مقدم إلى مؤتمر إعداد وتدريب المعلم العربي ، بإشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، القاهرة ٨ ــ ١٧ / ١ / ١٩٧٢م .

٢ ــ سورة البقرة ، الآية ١٢٩ .

٣ ــ اللجنة التحضيرية لندوة إعداد المعلم بدول الخليج العربي ، « واقع إعداد المعلم بدول الخليج العربي » ، مركز البحوث التربوية ، دراسة مقدمة إلى ندوة إعداد المعلم بدول الخليج العربي ، مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، ومكتب التربية العربي لدول لخليج ، الدوحة ، ربيع الثاني ، ١٤٠٤هـ ، ص ١٩ .

٤ ــ محمد ، مجيد مهدي ، وفاضل الأزيرجاوي ، « استخدام بطاقة توكمان في تقويم الأساليب التدريسية » ، المجلة التربوية ، جامعة الكويت ، العدد الحادي والعشرون ، المجلد السادس ، صيف ١٩٨٩م ، ص ١٤٠ .

٥ ــ الكثيري ، راشد حمد . « التربية الميدانية وأهميتها في إعداد المعلم » ، دراسات تربوية ، مجلة كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، عمادة شؤون المكتبات ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، المجلد الثالث ، ١٩٨٦م ، ص ٤٤ .

6 . Tuckman ,B. W. Evaluating Instructional Programs: Allyn and Bacon. Inc. New York, 1979, P.X.

7 . Tuckman, B. W. Feedback and the change process. Phi Delta Kappan, 1976, 57. P. 341.

8 . Tuckman, B. W. New instrument: The Tuckman Teacher Feedback Form (TTFF). Journal of Educational Measurement, Fall 1976, V. 13 No. 3, P. 233.

9 . Hoste, Roland, «Course Appraisal Using Semantic Differential Scales» Educational Studies, VI. 7, No. 3, 1981, P. 151.

10 . Osgood, C. E. Semantic differential Technique in Comparative Study of Cultures, in Romney and D, Andrade. 1964, pp. 170 - 172.

11 . Tuckman, B. W. Cochran, B. and Travers, E. J. «Evaluating Open Classroom», J. of Research and Development in Education, 1974, 8. P. 14.

12 . Deroche, E. F. «An Administrator's Guide for Evaluating Programs and Personnel», Allyan and Bacon, Inc. Massachusetts, 1981, P., P. 133.

١٣ ــ أحمد ، ثروت عبد الباقي . « إعداد المعلم : مدخل إسلامي » نحو استراتيجية مستقبلية لإعداد المعلمين والمعلمات في المملكة العربية السعودية ، ندوة نظمها قسم التربية ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود بالرياض في الفترة من ١٤ ــ ١٦ / ٦ / ١٤١٣هـ ، ص ص ٢٩١ ــ ٢٩٢ .

١٤ ــ زيدان ، محمد مصطفى . الكفاية الإنتاجية للمدرس . جدة ، دار الشروق ، ١٤٠١هـ ، ص ص ٢٢٥ ــ ٢٢٦ .

١٥ ــ المقوشي ، عبد الله عبد الرحمن . « دراسة عن وضع كلية التربية ــ جامعة الملك سعود ــ ونوعية طلابها » دراسة تربوية ، مجلة كلية التربية بجامعة الملك سعود ، عمادة شؤون المكتبات ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، مج ٥ ، ١٤٠٨هـ ، ص ٨٤ .

١٦ ــ الشناوي ، عبد المنعم الشناوي ، « تقديرات الطلاب لمعلم الجامعة وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية » المجلة التربوية ، جامعة الكويت ، العدد السابع والعشرون ، ربيع ١٩٩٣م ، ص ٥٥ .

١٧ ــ غوني ، منصور أحمد ، « اتجاهات طلبة وطالبات كلية التربية بالمدينة المنورة نحو مهنة التدريس في ضوء الإعداد النظري والتربية العملية » ، المجلة التربوية ، جامعة الكويت ، العدد الحادي والثلاثون ، المجلد الثامن ، ربيع ١٩٩٤م ، ص ١٩٥ .

ملحــق رقــم (١)

بطاقة توكمان (Tuckman) للتغذية الراجعة في تحديد مستوى فاعلية التدريس وتطويره ، ولتعبئة بنود البطاقة يقوم الملاحظ في تحديد صفات كل مدرس بدقة ، وذلك بوضع دائرة حول الرقم الذي يصف سلوك المدرس الحقيقي ، علماً بأنه أعطيَ كل مقياس سبع درجات (١ ـــ ٧) ، فالرقم (١) يمثل أقصى درجات السلبية ، والرقم (٧) يمثل أعلى درجات الإيجابية ، أما الرقم (٤) فيمثل الدرجة الوسطى من المقياس .

التسلسل	الصفات الإيجابية	درجات القياس	الصفات السلبية
	أولاً : الإبــــداع		
١	مجـــدد	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	تقليـدي
٢	مبتكـــر	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	نمطي (روتيني)
٣	متفتــح العقــل	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	منغلـق العقـل
٤	متوقـد الفكـــر	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	جامـد الفكـر
٥	محـب للتجريـــب	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	حـــذر
٦	واسـع الخيـــال	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	ضيـق الخيـال
٧	جـــريء	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	خجـــول
	ثانياً : السيطرة على الموقف :		
١	صريـــح	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	ملتــوي
٢	قـــوي	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	مسـالـم
٣	متحـــرك	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	ساكـــن
٤	منبســـط	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	منطو على نفسه
٥	مهيمـــن	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	منقـاد
٦	محـــب للآخريـــن	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	محب لذاته (أناني)
٧	حــــازم	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	متهاون

تابع ملحق رقم (١)

التسلسل	الصفات الإيجابية	درجات القياس							الصفات السلبية
	ثالثاً : التنظيم في السلوك :								
١	هادف	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	متقلب
٢	منظم	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	فوضوي
٣	واثق	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	متردد
٤	مرتب	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	غير مرتب
٥	منضبط التصرف	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	متسيب
٦	رصين	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	متسرع
٧	دقيق الملاحظة	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	ضعيف الملاحظة
	رابعاً : التقبل ورقة المشاعر :								
١	حليم	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	قليل التحمل
٢	مرهف الشعور	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	فاتر الشعور
٣	ودود	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	شرس
٤	مهذب	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	خشن المعاملة
٥	عادل	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	غير عادل
٦	اجتماعي	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	غير اجتماعي
٧	يتقبل الآخرين	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	متذمر